(272) قوله تعالى: (ألذين يستحبون الحيوة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل ا ويبغونها عوجا أولئك في ضلال بعيد) (3) آية بلاخلاف. " الذين " في موضع جر، لانه نعت للكافرين، وتقديره وويل للكافرين الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة. والاستحباب طلب محبة الشئ بالتعرض لها، والمحبة إرادة منافع المحبوب. وقد تكون المحبة ميل الطباع. والحياة الدنيا هو المقام في هذه الدنيا العاجلة على الكون في الآخرة. ذمهم ا بذلك، لان الدنيا دار انتقال، والآخرة دار مقام. " ويصدون عن سبيل ا " اي يعرضون بنفوسهم عن اتباع الطريق المؤدي إلى معرفة ا، ويجوز ان يريد انهم يمنعون غيرهم من اتباع سبيل ا تعالى، يقال: صد عنه يصد صدا، غير متعد، وصده يصده صدا متعد. والسبيل الطريق وكلاهما يؤنث ويذكر، وهوعلى السبل اغلب و " يبغونها عوجا " أي ويطلبون الطريق عوجا اي عدولا عن استقامته. و (العوج) خلاف الميل إلى الاستقامة، والعوج بكسر العين - في الدين، وبفتح العين - في العود والبغية طلب المقاصد لموضع الحاجة، يقال: بغاه يبغيه بغية، وابتغى ابتغاء، ودخلت (على) في قوله " يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة " لان المعنى يؤثرونها عليها. ولوقيل من الاخرة، لجاز ان يكون بمعنى يستبدلونها من الاخرة. وقيل: إنه يجري مجرى قولهم: نزلت على بني فلان، ونزلت في بني فلان، وببني فلان، كله بمعنى واحد. وقوله " اولئك في ضلال بعيد " إخبار منه تعالى ان هؤلاء الذين يؤثرون الحياة الدنيا على الاخرة، ويصدون عن سبيل ا، في عدول عن الحق، بعيدون عن الاستقامة.